Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمن الواضح أن أبا الفتح هو مجموعة من التجليات قد حملت دلالات بعينها؛ بحيث يصعب أن تنتظمها مجتمعة علاقة بشخص ما ، ويظهر البحث عن اتساق منطقى لعلاقة الإسكندرى وعيسى أو غيره ، أشبه بالبحث عن مدينة الإسكندرية التى يدعى أبو الفتح انتسابه إليها .

أخيرًا فإن شخصيات المروى عليهم فى هذا المستوى تكاد لاتظهر فى النص ، إنهم صامتون تمامًا كالمروى عليه من المستوى الأول ، غير أنهم ينتمون لعالم السرد ، ويبدو أنهم مقتنعون تمامًا بصدق مايقدم لهم من مواقف وأحداث ، ورغم ذلك فهم مكتفون بالاستقبال دون محاولة إبداء أى تدخل سواء بالتساؤل أو بالتعليق . إنهم جماعة من المروى عليهم تقترب بشدة من مفهوم المروى عليه من الدرجة صفر (٧٢) The zero-Degree Narrratee

المستوى الثالث للمروى عليه مرتبط بعيسى بن هشام وجماعته ، إذ يتحولون إلى مروى عليهم إذا ما قامت إحدى الشخصيات بعملية رواية الأحداث والمواقف ، كما يحدث فى المقامتين الغيلانية والمضيرية ، وفى هذا المستوى يمكن رسم صورة المروى عليه بطريقة أوضح ، إنه يظهر فى هذا المستوى وكأنه المحرك الأهم لعملية السرد .

ففى الغيلانية تحدد اهتمامات الجماعة التى تضم عيسى توجّه لحديث، مما سيدفع عصمة بن بدر الفزارى إلى ذكر ما شهده بين ذى الرمة والفرزدق ، محولاً بروايته تلك عيسى وجماعته إلى مروى عليهم . وفى المضيرية تُرسم جماعة المروى عليه فى حالة تلهف لأكل المضيرة ، ثم هى تدفع الإسكندرى دفعًا إلى سرد ماقاده إلى رفض المضيرة . ولا يقف دور المروى عليهم هنا عند حد الاستماع إنهم يملكون القدرة على